

فمساج عسى فلسطينية



تتعر
محسن عبدالله الجتتي



همسات عشق فلسطينية

شعر

محسن عبد الله الجشي

همسات عشق فلسطينية
شعر
محسن عبد الله الجشي
تصميم الغلاف / للفنان أحمد فريد
دار
البديع العربي
للطباعة والنشر
00201061635162

رقم الإيداع:
الترقيم الدولي:

إن الآراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن
آراء وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنح نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية
أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيها التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل
على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها
المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون
حماية الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ والقوانين المماثلة لها

الإهداء

الى ..

كل عاشق للأرض

والى ...

كل من ضحى بدمه وحرينته في سبيل فلسطين

والى

أطفال الحجارة،

والى.....

كل من أحب وعمل ولو شعرا لفلسطين

محسن عبد الله الجبهي

يستاهل الدمع

يستاهل الدمع مني بس أعياني
ولما سقط عالارض بگاني
وحجرة بإيدو راحت بجناحات
والهوا يلعب بكل أعصابي
وعيونو بعيني طافت مع النسومات
تحكي الندى ليهدد الوجنات
وتغفى عيوني عدمعاتي
يادوب بعدو ما سبّع السنوات
وايدو تنحت الصخر
يفتنو حجرات
والشمس بعدها نايمه عاجبينو
ماشى بطريق العز
يا شمس ضوئلو
وقبالو جنود العدا تحزّموا بسلاح

كوهين ومنتياهو ومزراح
خافوا الصبي حامل حجر بايدو
رصاص الموت منهم
ما زاحت البسمة عن جبينو
والدم سال وللجبين راح وعاد
تقرا كرامة شعب عجيبنو
تفتّح الجوري عاكل الخدود
نموت وفدا الأرض نحن نموت
وكرامتنا أبد ماتيهينو,,,
نحن شعبنا للموت موهوب
أسود الوغى وكل الوغى نجوب
والموت فدا الأرض نحن منريدو
ومن صوت فيروز إنكتب قصة شباب صغار
ماتوا فدا وطن مانسيوه يا شطّار
وذلّوا لعدا ونقشوا الذل عاجيبنو

هزريتي

نعم يا سادة يا كرام
أنا وقعت في الغرام
جسدي أصابه السقام
وتحملت كل أنواع الملام
مع أني لم احب امرأة ابدا
ولم أجرب في الهوى قبلا
وما عرفت نساء
ولا جواري ولا إماء
ولا سهرت الليل
ولا كلمت القمر في السماء
ولا قلت شعرا
وما تغزلت بالنساء
أكل من الطعام ما أشاء
وأشرب من الشراب الماء

أنام واحلم مثل كل الرجال
وجيبي فيها ما يكفي من المال
واولادي كبروا وصاروا رجال
وما غيروا ما انا به من حال
ألبس من الثياب أجمله
وأضع من العطر أنفسه
كل الناس تعرفني وفي كل مجال
فانا شامة بينهم وانا للنضال مثال
لا تحتاروا في فهم حالتي
فما يقض مضجعي هويتي
وهي باختصار تحملت بسببها الاحتقار
إن سألوني عنها
ينظروا إلي نظرة لئام
فاصاب بالسقام
وطني مذ ولدت وهو وليمة
على مآدبة اللئام

يتنافس عليها السماسرة
ويتقاتل على مزابها
ألابؤات والازلام
يعطفون على الابؤات بشبر
فيتنازلون مقابله أشبار
وبيتي أخذوه جائزة
لكرمهم كما تقول الاخبار
ولانهم كرماء أهدوني مقابله خيمة
ولانهم كرماء أهدوني وثيقة
أخذوا بيتي ووطني وهويتي
وأسموني لاجئا وجعلوني متسولا على
أعتاب الكفار
نعم يا سادة يا كرام
أعرفتم الان لما وقعت بالغرام
ومن أهوى وتحملت لاجلها الملام
أم مازلتم حيارى؟
ولم يكفي ما قلت من الكلام

خواطر عربية

في تلك الساعة من ولوج الليل
والمطر رشقات منهمرة
والريح عاصفة الحانها متناغمة
ورشقات المطر سواء
العتمة سادت
ومع العتمة ليس للدفع بقاء
برد ومطر وريح هوجاء
وانا ما تعودت البرد
فاتقيته بسميك الرداء
جلست ارتشف قهوتي
فانا والقهوة والسجائر ندما
أقرأ في الجريدة
عن العرب والعجم الاصدقاء

وأبناء العم اليهود
المساكين الضعفاء
أخبار ومقالات
ووجدت كل اخبار الأمة
سوداء
ما أسوأ أن لا تجد فيها خيرا
يرسم على شفتيك بسمة
أو أن تجد نفسك عليه رضاء
ما وجدت خيرا مسرا
لكني وجدت في الصفحة الاخيرة
صورة جميلة حسناء
عذرا أصدقائي
أدمنت القهوة والجريدة
وأنا محسوب من القراء
ما أسوأ أخبار الأمة
فالأمة عربية لبست عمامة الجهل
و غاب عنها الشرف والحياء

لصوص وخونه ومتأمرين
باعوا بعضهم وأحلوا الدماء
وشعوب تبحث عن كسرة خبز
شعوب فقراء
يقولون عن أنفسهم انهم شرفاء
لكن من يعتدي عليهم فهم السمحاء
نامت عقولهم وغلبهم وصف الاغبياء
عمال ومزارعين وكتباء
وأسوأهم الصحافيين والمفكرين والادباء
إتخذوا المال ربا
وحسبوا أنفسهم أذكىاء
وشيوخا غطوا رؤوسهم بعمائم حمراء
وبيضاء وسوداء
حللوا الدم والعرض
وجعلوا اليهود أنسباء
والمخالف لهم يفتنون انه كافر
من الاعداء

ومن لا يدفع لهم يخرج من الملة
ومن دائرة الاتقياء

ومن يدفع أكثر فهو مضمون من الأولياء
والمفلس تافه بل اتفه ألتفهاء

كلهم إدعوا العروبه والدين
وهما منهم براء

لا أستثني أحدا
إبدأ معي

من بيروت إلى صنعاء
ومن بغداد إلى الدار البيضاء

أمة واحدة موحدہ
ذلا وفقرا وجهلا

كلهم شركاء
ماضيها سيء وحاضرها أسوأ

ومستقبلها قاحل صحراء
لا تقرأ إلا كتب الدين

وكتبا ألفها شيوخ بلهاء

تركوا علوم الدنيا وما فقهوا علوم الآخرة
فعاشوا بنفوس مريضة سقماء
سبقوا البشر تخلفا وجهلا
وسبقهم البشر الى السماء
تاريخها اسود مؤامرات وغدر وخيانات
لكن ليس فيه إلا صفحة بيضاء
كتبها نبينا بماء الذهب
وحفظوها أصحابه ألقاباء
وتابعين ملكوا ناصيتهم
فقهاء وادباء وامراء وعلماء
ملكوا الدنيا والآخره
أعزهم الله وكانوا بالعلم نشطاء
ذكرهم التاريخ وخلصهم
بالعلم والادب وهم بكل ما فعلوا عظاما
عذرا أصدقائي
فأمتنا أمة الكلام
والعمل عندنا في الخيال والاحلام

ممقوتة هذه الامة
ممقوت كل ما فيها من ادباء
ومفكرين واعلاميين وشعوب دهماء
شرفهم الله بنبيه
ورفعهم بين البشر الى العلاء
لكنهم ظنوا أن الدين لحيه وحناء
أو مصبوغة حمراء
أخذوا من قدوتهم شيئاً
وتركوا كل الاشياء
فالدين رحمة واخلاق شريعة سمحاء
ودينهم قتل ودمار وخراب ودماء
ما أسوأ أخبار الامة
أقرأها فأجدها بين الامم أمة دخلاء
تتغنى بالماضي ولا تتقن الا الخطب العصماء
نامت ضمائرهم وكثر فيها السفهاء
لكني لن اقول الا كما قال قدوتي
الخير في امتي

ولن اصفها بالامة النكراء
سيأتي يوم يخرج من أصلابنا
من يعملون ويكرهون الخطباء
أهل حق وهم للدين أوفياء
يحملون راية المصطفى
ويفقهون الدين وهم للحق فداء
يعرفون عربتهم
ويعرفون الاصدقاء
ويعرفون من هم الاعداء

المان عاشق

حديثي قديم في هواها
حبها إستبد بقلبي غراما
ورحت بالحروف أشدو غناها
وبالشعر أنحت على الهواء صداها
جبت بلادا كثيرة فما لقيت
أطيب عطرا من أريج ثراها
ما رأيتها لكني كحلت عيني بها
والهوى في قلبي ما مال عن هواها
جری حبها في دمي
وما برح يغلي في الصدر
شوقا للقيها
وأصبحت شغل كل العمر شغلي
وما غابت عن الروح ذكراها
فحالي ساءت بفقدها
وحالي بالسوء إزديادا

إن لم أراها
وسهدي حي في جفوني بها
والفكر لم تغادره خيالاً
العمر مر والهجر وصلها
ووصلها في العمر مازال أمالاً
الروح ترخص إن طلبت
والموت دونها أعده إستشهاداً
وما بين شوقي وإشتياقي فؤادي بها
فؤادي لم يرغب وطناً سواها
إخترت في الهوى حبها مذهباً
لا ابدله مثلها ذهباً ولا ماساً
سمعت عنها بأذني ولم ترها عيني
والاذن تعشق قبل العين أحياناً
وكم رأيت في سبيلها هول ورعب
وما قطعت أملاً وبقيت رجاءاً والرجاءاً

وكل أذى في الحب منها إن بدا
جعلت مكان شكواي شكراها
وما صبري في هواها إلا حميدة
وما صبري على الأذى منها إلا جهادا
عشقتها وكل العشق ابتلاء وبلى
فيا ليت نهاية عشقي الردى فداها
أجوب في الخيال كأني أراها
عكا وحيفا ويافا والقدس أغلاها
مسرى الانبياء والحشر فيها
ومعراج الرسول في سماها
قبلة الصلاة أولا كانت
والصلاة فيها لا يعدلها صلاتا
وهوى الجليل العطر يحسده
وماءها كالعسل طعمها زلالا
بلادي مني قلبي وغاية بغيتي

وأقصى مرادي ولا أرضى عنها بدالا
ذاك هوى القلب العاشق أبته
وعشق النساء أدنى من لأوطانا
هوى الاوطان علم تعلمته
ومن لم يفقه الهوى
بات في العشق
جهلانا

أنشودة حب الوطن

لا أعلم أي موعد ينتظرني
ولا أدري أي شاطئ
سيرسو عليه مركبي
الأمواج عالية
الريح عاتية
والموت يلفني
كيف أصل إليها ؟
فالغربان بدأت تشم رائحة موتي
لكنها تسكنني
ومصباحي مازال منيرا
لكنه لم ييزغ فجري
مازال الليل مخيما يملأ أيامي
لا أعلم متى ينتهي ليلي
ومتى يفتح بابي
كم عصفت بي الليالي وزمجرت

وما أطفئت سراجي
وكل الشكوك السود تجمعت
فمحوتها قبل ان تمحو الاماني من احلامي
ضربات الالم زادت الحب في كياني
فالحب الذي يجمع بيننا
ليس عبثا وليس فاني
كل المصاييح مظفأة
وكل الابواب موصدة
إلا مصباحي
ذقت فيها سوط العذاب
وتمزقت ثيابي
كم ذرفت الدمع وتحديتهم
وما تركت سلاحي
نضبت نفوسهم من الرأفة
فزادت قسوتهم إيماني
ضربوني عذبوني

وتصدع قلبي ألما
وكم تفتحت جراحي
لكن لن يستولي علي النوم ابدا
ولن أرفع يداي بانهزامي
فالحب يجمعنا ولن يفرقنا
فحبها ركن في حياتي
لن أستطيع ان ابوح
عن مدى الحزن
لشدة احزاني
ولن أنعم بالراحة إلا في حضنها
وهي في أحضاني

حبيون في الوطن

جری شرط الهوى بين أهله
أن تسكن في العيون الخيال
تسألني عيوني عنك وأنت
لهم الكمال في الجمال
وإن سألتني عنك نفسي
اغمض عيوني جواب السؤال
لقد هامت بها نفسي ومازالت
وبدوت لها في بثُ الحنين مثال
بعيدة ولها في القلب مسكن
قريبة ولها في العين خيال
يرأها على بعد من العين مسمعي
والقلب يخفق إن سمع إسمها عجال
وأحلى أماني الحب أن ترى
من أحببت وأن تسمع منه مقال
أنا ما نسيت الهوى وما رضيت النوى

وما رفعت رايتي وما تركت نزال
أعاني من البعد والصبر ذخيرتي
والعمر مضى مني والليالي طوال
أعانقها وأطوف بها في كل حلم
ولا يعوقني طير ولا بشر ولا جبال
فأقطف من ورودها ما يحلو لي فيها
وأسرح فيها فوق عشبها كالغزال
واشرب ماؤها ومن ماء برتقالها
واسبح في بحرها وسماؤها لي مجال
ما نلت في هواها إلا كل الأذى
لكن لا يرضى القلب عنها بدال
كم إشتاقت إليها نفسي يصدني
قيود الغرب ورؤوس فوقها عقال
دمائي سألت وما أغلقت جروحي
وبقي بيننا الحب والشوق حبال

أنا ما ضللت الطريق ولو سلكت غيره
وماكنت في الحرب جباناً ولكن سجال
إليها سلاّم العز لمن اراده
ومن اراد العلى فالطريق نضال
وان سالت عن الجهاد فهي طريقه
وكل طريق غيرها فهو نفاق وضلال
يغالط بعضي عن بعضي وما أظهرته
والخوف ان يمضي العمر دون منال
ستهب الريح يوماً ونفود موجهها
ويكتب تاريخ اللقاء مع هبوبها شمال

قصيدة بابج الهوى

في يقظتي والمنام
يفتشنى الحزن في كل ليل
علام يفتش هذا الغراب بهذا الحطام
اعلم ان روحي في وحشة
وهذا الزمن الاسود ما بلغ وقت الفطام
ابوابي فيه ما زالت مغلقة
باب وطن قفل له مرصود ومفتاحه مفقود
وباب الاهل باب غربة لا تعود
وباب العلم للغرب معقود
وباب الذل الانسانية عليه قعود
وبقي لي باب الهوى
باب الهوى باب
مشرع للريح والاصحاب
والقلوب في مجيء وذهاب

تفتحه الريح بخفة وانسياب
تحملك بالاحلام فوق السحاب
تسير غور الثريا والشهب الشهاب
وتمد يدك الى الاسفل
فتمسح بكفك ندى الاعشاب
والنجوم نائمة على يديك
تمسح الندى على الاهداب
كانك ملك تمل
والراح في كفيه نبيذ اعناب
وكم حملت الريح من باب الهوى احلام
فانسى كل ابوابي المغلقة
وامسك حلما
ويهجرنى النوم فلا انام
عشعش الحزن على جسدي
رفوف عصافير وبلابل وغربان

غُنْتُ ومارست عشقها في رفوفها

بعض الرفوف نام

وبعضها لم ينام

ورف قلبي لم ينام

وعدت لا اعرف كيف انام

وبقيت روعي مفتوحة لا يؤنسها أنام

فكيف ينام ذلك الجسد

مع نوح السواقي ورجع الحمام

كيف ينام ذلك الجسد

والبلايل تنوح فيه

والدمع مطر غمام

كيف انام

وما وصل المرام الى المرام

لي الله ومن اعطيته ايامي

وكنت قبلا ابخل عليه بالكلام

أعرف وجهها يفرح قلبي
وكننت عاشقا لها ولي فيها غرام
أكشف لها كل جروح روحي
لتهدأ روحي بلطف وسلام
وكشفت لها ان نجومى خافئة
وما عاد لي سوى دقتري
أخط فيه قصائد شعري وما رأيت من اوهام
أسأله سبب حزني
جوابه فوق حروف قصائدي تخطها يدي اقلام
فارى فيها وجوها لا وجوه لها تحوم حولي
احسبها خيالات انام
لا اعرفها ولا اقدر وصفها
وتعرف رسمها الاقلام
واعود الى روحي
والى باب الهوى

لعل الريح تلفحني بنسمة
تتعش روعي وتبعث في الروح انسام
فقدت ممن احب كثيرا
فالموت له مع الخلق غرام
ستتقل مدونتي يوما
وسياتي ملك الموت بسلام
وساهجر كل الابواب المغلقة
واسافر مع روعي بعيدا
ابعد من حلمي
واحيا بحرية
وسلام

غربة المشتاق

ومن الغيب
هديلاً تأتي الأحزان
وتملأ النفس كآبة
يومها يومان
يوم سنة ويوم سحابة
وأليام يومان
نوح حمامة وشدو يمامة
وإن هب عصف الرياح
ينتهي الذي قد كان وما قد كان
من عمر ومن أحباب واطراب
فالعمر يوم ويومه ساعة
غاب ابي
وامي قبله غابت
وراء النرجس المكتوب للغياب

وفقدنا ممن نحب كثيرا
وانشغلنا ليال بهم إحساس
وليال بعدها تلاشى
فكل من في الدنيا معدود له الانفاس
هذه الدنيا محطة وركابها ناس
ونحن ركاب
وهوى الدنيا اسراب
دعانا فاسرعنا
وسافرنا على ايامنا اغراب
ما ودعنا الا الصدى
وشجرة بفيها جلسنا نبكي على الاحباب
غرباء رحلنا إلى أغراب
يا غريبا يطرق الابواب
وهوى الدنيا ابواب
ونحن في الهوى انساب

من لحن الشجن
وما غنّت على القيثارة رباب
بلبل يوم ويوم غراب
سافرنا بعيدا اغراب
نطرق الابواب
ومن باب الى باب
وكل ما في الغربة اصحاب
إلا الهوى فلا يومه يوم
ولا أصحابه أصحاب
لقد تعبنا أما تعبت أنت؟
تعبت من غربة لا استريح
ولغتي أعشقها صريح
وفكري منشغل بها لا يستريح
تأبى أن تزيح
وفي قلبي حزن جيان
وحزن جريء
لكم عذبني عذابا بطيء

وانا ذاك المشتاق الغريب
بعيد عن الدار
وقريب للدار قريب
عربي الهوى لكني عنها غريب
وقبل الغياب تعلمت مع الاتراب
وأمي علمتني ادبا ومجاملات
وتعلمت القراءة ما بين السطور والكلمات
ونظمت القصيد أبيات
عشقا في الاهل والوطن والاحباب
لكن قلبي بقي في الضباب
في غربة العشاق
مشفقٌ مشتاق
كله إطراق
يا طيبب الحي
قل لي هل من عشق
لهذا المشتاق من ترياق
نقطة تكفي
فلا تكثرُوا عليه الحبر والاوراق

نجمة الكون

كنت أخلق فوق بحر عكاً
وإن كان حلماً
وكل البلاد امامي
وبيني وبين الكرم فضاء
فيه نجمة تضاء
لا ادري كيف تضاء
كان الحلم يرشح عشقا وماء
ايا وطن يفتح بك العناء
وسعك قلبي اناء
لك القلب والعين منزلا
تدخل وتخرج ما تشاء
وكل مواويلي لك
ويحلو فيك الغناء
من التراب إلى التراب

شرع الله أن كل الخلائق سواء
إلا أنت يا وطني
القدس فيك معراج الارض الى السماء
تعرج منك ارواحنا
والكفن لاجسادنا الدماء
أرواحنا طيوراً معلقه
على ابواب الجنة في السماء
وقبل أن تبكي أمي التي ارضعتني
وهي تحكي
أعترى كلماتها الشلل
عن وطن ليس له مثيل ولا مثل
عن بيت المقدس
كيف دخلها عمر
يجر بيده الجمل
يا بني القدس هي القضية الاصل
وأن القدس ليست تراب ورمل
تذكرت اهلي وكل الاهل

كيف رضعنا حباك في المهد
وكبرنا ولحمنا مجبول في العشق جبل
تذكرت وكابرت ودمعي هل
تذكرت اصحابا
ما مسحوا دمعة لي
اطعموني الكلام عسلا وباطنه وحل
أه لو أحكي من يسمعي يمل
عانتبت صامتا
وغسلت قلبي وما أعل
أنا طائر أحلق فيك يا وطن
وإن كنت أحلم
أجوب منازل الاهل
وأشهد أثارهم الطلل
هم مطلع القصيد
وانت الحب الازل
ماؤك يروي
وماء غير بلل

أقرأ فيك تاريخ أجدادي
وأكابر فيك وأحتمل
فانا عاشق
وغيري لك عاشق ثمل
تمسكت بهواك
وشعري بك غزل
فلسطين الهوى والقبل
والهوى فيك خبل
لا يعتريني بك خجل
شامخا كالطود وتحت انفي
ارى كل الملل والنحل
يا وطني
من لا تراب له
لا سماء له
انت القضية
وكل قضية غيرك طفل
الموت او ترابك
لا وسط ... ولا حل

شجن المنفي

أنا من أطيّب طين
ورقيق كالماء
مسكون بالغربه
يجري العشق بداخلي حزنا
والعمر إنقضى شقاء
أغرب شيء أنني
جئت من منافي العمر
ولبست برد العمر رداء
أتعبت البحر وتعبت
والغرق الان في الميناء
يا من تتكلم من كل مكان
إلا تغرك
كيف يفهم الناس
وكل فصولك شتاء
سيفهمون كما يريدون
وأعرف قبل أن ينطقون

ما يفكرون
فانا أعرف أن قلوبهم سوداء
واعرف أن سجونهم ممتعة
وبيتي بعيد وراء النجمة الظلماء
والكل يراقبني
فانا ذاك الاخ الغريب
في عيونهم غضب
أرى فيه عطفاً
لكني لا أرتجي فيه رجاء
ما أجمل هذا المنظر
يفتشونك دون إستحياء
هل آذيت أحدا شيئاً
يا قوم ما أخطأت
فلماذا الاخطاء؟
تركوني بعد ان اخذوا مني سبحة
من ابي وكنزة شتوية حاكتها امي
ورموا في البحر باقي الاشياء

الان ادخل دخلت مع الفجر
اجول الطرق العتمة ومعني
نجم الليل والسماء
كل الناس ناموا
وعيونني للنوم هجر وجفاء
سرت وحيدا وغريبا
اتمصح في الابواب
أتكأ على عصا الزمن
وبطني تقؤس حزنا كالحدباء
تنثرني الريح وتتلقاني
شجيرات الطريق وأتلكأ بوجهي
امصح عنه بلا من اثر وريقات خضراء
ومن نافذة
سمعت اذناي نههة طفل في المهد
يتقطع بلحن بكاء
يا مولاي يشبُّ وله وطن ويشتاق
وانا عمري منافى بلا وطن

فلمن أشتاق؟
رئتي دمعنا حزنا
أست مثل كل الخلق سواء
شغلت الدنيا بالعشق
وغيري شغل الدنيا بالفسق
فكيف نكون سواء؟
سألت وسألت وتساءلت
ولم ألق جواب كمن
يغربل الماء من الماء
ايا وطني
هرمنا من يوم مولدنا
والعشق مازال في أعيننا
نهارا ومساء
متى تقوم يا وطني
متى تمسح بالزرقة ظل الليل
متى تقوم من الحلم وتلبس الثياب
قتلوك اهل الجهاد

حي على الجهاد حي على الجهاد
والكل يتشدد بالجهاد
والكل كذاب كذاب
السيد كذاب والصاحب كذاب
وكل من تشدق كذاب والصامت شريك الكذاب
الخمير مشربهم وليلهم نساء
نهارهم وليلهم سواء
من يصدقهم يا وطني
من يصدق الكذاب إلا الكذاب
لك الله يا وطني
لك الله يا قدسي
سياتي الغد وسيكون الحساب
وتعودين الى حضني
متيقن بذلك يا وطني
هكذا قرأت في السنه
وما بشرنا به في الكتاب

وطن في غربه

تواطأت مع الايام ونسيت
نسيت حتى فاجأني أنت
يا وطني من تكون أنت
في هذا الليل لا أعرف وجهي
نعم لا أعرف وجهي في هذا الليل
بعث لغتي واستأجرت لغة أخرى
فكيف افهم لغتك؟
لم أخجل أن ابيع لغتي
ولم أخجل أن أخلع
كوفية كانت على رأسي
ولم أخجل أن أزيّن وجهي وشعري
وأن أقصّ شاربي
بدّلت نفسي
وحملت إسما جديد
هاجرت ماءك وزورقي سعف جريد
تركت أثر الزورق فوق الماء

وحملني المدُّ وتركني
بعيدا عنك شواطئه زرقاء
ما كنت أعرف أين سيتركني المد
تتبعث خطى امرأة غريبة في الليل
وصارت لي وطنا جديدا ليستريح الخد
صرت انت الغريب يا وطني
وجدت وطنا لي برمية نرد
ما رايت وجوهك فيه
لم القى عيونك ولا ماء
رايت الشعر الاسود اشقر
ورايت العيون السود زرقاء
علمتني يا وطني ان اكرم الغرباء
تذكرتك يا وطني كانك انت الغربه
نسيتك قبل ان ياخذني المد ويتركني
نسيت شمساك وحرُّك وبردك وليلك
ونسيت بعد ان حملني المد
كل فقرك وقهرك

لكنك فاجأتني عندما رايتك
تسير على رصيف الغربية
تذكرتك وتذكرت لغتي
وتذكرت عيونك السوداء
وشواطئك ورماله الصفراء
وجبالك وسهولك الخضراء
تذكرت عشب الجليل
وزيتون جنين وبرتقال يافا ونخل الخليل
والقدس اتاها خير البرية نزيل
وعادني الشوق بعد ان كان الصدر خواء
وتذكرت ماءك اطيب ماء
يا ليل الماء على جرحي
بلل وجهي
مسحت الماء بفيض شوقي
تخضب كفي حناء
ومسحت بكفي القمر
فاضاء بانوار صفراء

تتكسر مع مطر الغيم فاقرأ اسمك
نهر ينساب فوق الماء
يطفو منه شوقي زبدا
والماء طريق الماء
وعدت في الليل أبكي وأبكي
وموج الشوق فاض الشوق من الاناء
مدُّ الشوق يعلو مدُّ البحر عاصفة نُؤ هوجاء
أمطري وثيابي بللي يا سماء
لعل الغيمة اتت من بلادي
او سيحمل المد ماؤها الى بلادي
يا نجما يحمل ماء المد الى بلادي
هذه اشواقي
فانوسا لك للموج ضياء
يا رياحا اديرى دفة اشواقي ونار انفاسي
مرّي فوق الكرمل والجليل
وفوق حيفا وغزّة والخليل
كوني نسима علي

ولا تكوني ريحا صليل
فاحبابي بينهم هناك
وسلمي على اهل القدس وصخرتها
يا قدس يا مسرى الانبياء
يوم الحشر فيها
والصلاة مع امام الانبياء
يا وطني انا ما نسيتك
تناسيتك وما وصلت الغفوة احداقي
يا غربتي انت
وانت كل اوطاني

الشميد

أقسى من البوح
يشير باصبعه اليك ويدل
وأنت والكل فيما يبوح حيارى
المعادلة صعبة والحل بسيط
كل يوم
يسافر في صمت
نحو بلد الموت
يحمل ذكرياته في صرّة
حقيبة سفر
وإذا أفل الليل
يمد جسده حول وتد الخيمة
ووسادة رأسه حجر
يستضيف البرد على انين الريح العباب
وبابه ليس باب
يروح مع الريح ذهابا اياب
يلف نفسه بكل ما ملك من ثياب

فلا ثوبا يدفأه ولا حنانا من اصحاب
لن تتغير بعد الان ولا الارض
فاسمك الاول احلى الاسماء
فكيف ترضى القبر بين الخيام
كيف ستعيش ؟
من اقتلعتك من الماء؟
ارضيت ان تنام بين الغرباء
إفتح جفنيك فان اسمك
في لائحة الشهداء
مع اول ساعة الفجر
سيرونك تأتي من جهة القبر
متفحا بذاك الوجه الاسمر
تحمل صرة الحزن ببديك
مملوءة بالغضب والشوق
والشوق يلمع منها كالبرق
نحو القدس تجوب شوارعها
تمسح ابوابها

توزع على ابنائها
من الصرة شوق
والفجر شرق
تسللت عبر خيام استكثروها عليك
تلبس ثوبك الوحيد كفن
طرزوه لك بالمحن
لكن الان حذار
سيسالونك وينبشونك
عن اسمك و عمرك
ومن اي بلاد انت
وكيف اتيت
لا تخف
ستشير اليك فلسطين
وستشير انت اليها
هذي بلادي
اتيها
ستشهد انك منها

وتشهد انك ابنها
رضعت من ارضها
واكلت ماءها
وشربت ريح برتقالها
ونمت فوق عشبها
وقطفت وردها
ستشهد الرملة و الجليل
وستشهد نابلس و الخليل
وستشهد حيفا و يافا
ستشهد عليك فلسطين
امك أرض الشهداء
انت الشهيد
لاتحمل اسما ولا عمرا
فاسمك احلى من كل الاسماء
سيعرفونك من ثيابك
ثوبك المتناثر سيدل عليك
فلم يبق لك اسم

ولم يبق لك عمر
سيعطونك رقما
لكننا نعرف اسمك ولقبك وكنيتك
اسمك احلى الاسماء
مثل كل الشهداء
فلسطيني .. فلسطيني
عندما تهزهم وينتثر ثوبك
ستضحك حيفا من الفرحة
وسترقص يافا أجمل رقصة
وسيرفع الجليل اقدمه للدبكه
ونحن سنجمع بقايا ثوبك
وخاتم عرسك
وصورة لامك بيدك
وهي تزغرد
ليولد بعدك اطفالا
فيهم سمرة وجهك
ويحملوا صرة مثلك

ويفصلوا بقايا ثوبك اكفانا
ينظرون الى بلد الموت
ويمسحون بالشوق ابواب القدس اشواقا
وينتثروا اكفانا قطع ثوب نلمها
وخاتم عرسهم
ووسط الزغاريد
نعود بهم ليولدوا من جديد
ويعودون يموتون ثالثه وعاشره
فاسمائهم في لائحة الشهداء
واسمائهم احلى الاسماء
فلسطيني .. فلسطيني
موتوا بغيتكم ايها الحبناء

سفينة أجزاني

أيها الناس هذه سفينة أجزاني
غرق النصف منها
ونصفها الآخر عائم
وشراعي علا تحت شموخي
ومرّت من تحته العاصفة
لست الذي يخاف
ولو قلت أخاف البحر وما يحويه البحر
فالعشق ليس عندي بالقائمة
وإذا الليل أغطش وغفى
والنجم ابرق وعلا
والرياح استوى والنسيم منه سرى
تبدأ غربة روعي ترف
ولا شيء سوى الريح تهف
تنعش حزني ويسير بالدرب حزني
وكل البحر درب

حزن يتفجر منه كل الشوق وكل الحب
أمدُّ به القلب
ومرة اخرى أمدُّ به القلب
أضيء الشمع وحدي
او افيها كأنها بالقرب
وينهض جوعي و يضيء الشبق في صدري
اسمع همساتها وصهيل نظراتها
وامد يدي الى وجهها
تغرق في الطيب مسك
وامدُّ القلب بالمذاق
فيشتعل إحتراق
واكاد من النشوة انتصف
وشموخي يمسكني وبه أقف
توقظني تمسك يدي
صغير أنا كالطفل
وقد أصابني الكهل
سأمسح عن وجهي الكهل

وسعود اليها في صبوة الجهل
وقد تملكني العشق
مرحبا أيتها العاصفة
اعلمي ان برد ريحك زائفة
فالهوى أشعل مياه قلبي
وجاشت بصدري العاطفة
وأكتظت شهبا أحزاني
نارا في جسدي
انا النار في نصف سفينتي العائمة
كيف اخاف البرد؟
أحزاني سنتقذني
سأقوم من جروحي بعافية
وستمطر أشواقي فوق يافا
ونحو حيفا بنيران جارفه
سأعود بصيوتي وسأحترف العشق
مع كل تلال الجليل والمدن العاشقة
وسأحطُ على تلك الخدود

أشتقت إليك يا وطني
بلادي صاحبة العيون الناعسة
أيها أليأس أجنبي
يا مثقلا بالزبد الارجواني الثقيل
على شفة كل القبائل
زد وارتفع وتجاوز كل سد
إجمع أمة الحزن في سفينتي الغارقة
علمهم أن القدس هي البوصلة
وهي العاصمة
علمهم العشق حتى حدودك
يا مولاي ونعم المولى أنت
طهرهم من لعناتهم القاتله
وافتح قلوبهم النائمة
فالمقادير لا يردھا الا انت
ودعوة مخلصه قائنة
ومادام شموخي عالية
ودعوتي صادقة

فسيبقى نصف سفينتي

عائمة

فانتظريني

فاليأس ليس عندي

في القائمة

بكائية على صدر الوطن

سبقني بالعنوان مظفّر
والبداية للقاسم بكى وتأثر
بكيت يوم غنى الآخرون
والحزن شحن روعي بنار
علمني الصبر حزني
وعلمي الانتظار
وفي صدري تكتظ نار
يوقدها عشق
لا تنطفأ بماء محيط
ولا بحار
وروعي على جسر البرق صرخت
إلهي كم إنتظرت وانتظرت
حتى ملّ من إنتظاري
ألا انتظار
عواصفي تعج

اكثر من شبق العشق فيها
مجبر فيه ولم أختار
نور أتاني في ظلمة ليل
وكان العشق
إكتظُّ القلب بالسر
وانت لا تخفى عنك اسرار
وعشت في حلم
مراهقة ترسم وشما على يدي
تدغدغني بعود من قصب الورد
والورود حولها ازرار
أنظر في وجهها ويديها
وكل الحسن في عينيها
شدني الحسن وتجاهلت
كل من قال لي حذار
وعن قصد سرح خيالي
فمسحت بكفي اصابعها
فلمعت ضوءاً لمحتة

وعميت عنه باقي الأنظار
وأنسلت نظراتي في عينيها
وغرقت في بحر مرايا اخضر
ونسيت فن العوم
والابحار
كنت من ذاك العطر ثملا
وفقدت اللمس والابصار
وبكفي لامست الخد الاسمر
شذى الورد باقة ازهار
ذابت بها روحي واستبد الهوى
كنت في الهوى أداني الصفر
فعلا رصيدي به أعشار
شاركني أخلاء فرحتي
وقاطعني حساد وأشرار
من وراء شجرة الظلام جاؤوا
تحملهم الرياح وحيتان البحر
والطير فوقهم أحبار

أشاعوا الظلمة
وأشاعوا الظلم في مينائي
أباحوا دمي تدفق انهار
إنقضت كل وطاويط الليل على جسدي
تمتص كل أحلامي ودمي
ورموني بصخر وأحجار
كسروا ورودي كسورا مؤلمة
لُفوها حول جسدي
رايات انهزامي
وسبوا حبيبيتي
فانا مهزوم ضعيف وبانكسار
وفي غربة الوطن أصبحت غريبا
قيدوني في الغربة بسلاسل
وبنوا لي سجنا جميلا
واعطوني رقما مركبا خفيفا
وقالوا أنت لاجيء
وكنت كلما أشتاق
أنسل في سفينة

فقالوا أنت ارهابي قاتل

ولأني ضعيف وغريب

فقد بكيت

لجأت الى السماء يوم كفروا

صلّيت وما لهوت

وأقمت الليل وما تعبت

وشددت الازار واعتكفت

وتلوت القران ودعوت

فقالوا انت مسلم كافر

إلهي

متى يستيقظ الخيل

ومتى ينجلي الليل

عندما يحين سأحرقهم بنار الشوق

وسياتي الموت

سيحمل أجسادا لمحيط الضوء

ومصيرهم من القسوة كالوحش

اليهم والى من آل اليهم

أبيع هذا القول

المان وطن

لفظ المسك أنفاسه
وأمام فلسطين
يحكي هواه
تركته يعقد عيونه بدلال
يبعد الشمس في لحظة صمت
وأخذ رشفة من قهوة الصباح
وبالآه بدأموال كالنواح
بزفرة من صدره
إختصرت كل الحزن والجراح
وأدمع مثل الندى
على خدين شاخ الزمن
فيهما وساح
كهولة دهر عينيه
ووجهه صفحات كتاب حزن
وأتراح
وتاريخ عمر في غربة

والعمر راح وما استراح
تبارك هذا الضحى البنفسجي
يلمس روحا تبكي
وذكريات والدمع يحكي
حكايات عن بلدي
بدأ يدغدغ خدّه
ودغدغ معه خد البساتين
وبيوتا جدرانها من طين
تغطت بالورد وزهر الياسمين
مرحى للصبح إذا تنفّس
وعلى شرفة ورد الياسمين أجلس
وقهوة الصباح مع التبغ العربي
والعصافير حولك تفرق مع الدوري
والنسيم يلفح الوجه ينس
برودة على الخد تحس
وفاكهة تشق القلب شق
فاكهة فلسطين كل الفاكهة

طعمها في القلب مرق
وريحها عبق
أهيم بحبة القمح والتفاح وكل الزرع
كنت أدفع العمر
وأسقيها من الدمع
وكنت أعزف العود
أغني للارض واسترسل بالطرب
وغنيت للشجر والقصب
أغنيات عانقت البساتين
رقت على انغامها الطيور
وكل عصافير الجليل
وسنابل القمح كانت لالحاني تميل
كان بعضي نهر عشق
وكلّي كنت الارض
انا منها أنا فيها لا فرق
باعوني وباعوها معي
باعوا وطني

وتركونا في الساحة نبكي
باعوها كعقار
كأنني عبد عقيم
و أرضي بوار
دفعونا في ارصفة الشحن
كبضاعة قبضوا عليها الثمن
وتركت الوطن
وتركت العود على الرف حزينا
وكراسة الأغاني القديمة
وضعت في متاهات الغربة وحيدا
لا أحمل هوية
إلا ثوبا يستر قليلا
ويبوح كثيرا
فيه جيبة امتلات بالحزن
ولم يعرف المال فيها طريقا
قيدوني بسلاسل الحزن اسيرا
ورأيت الموت ينمو بالاضلاع

وانتظرت الشمس
لم أكن أدري من أين تأتي الشمس
وبقيت أخوض حروب الدموع
برد وفقر وجوع
وكل الهموم حطت فوقي
كأوسمة النجوم تزين كتفي
لكني بقيت مع الذكريات
وأغاني قديمة أسلو بها همي
لكن أعلم أنني لست
شيخ غناء رخيص
ابيع لحن أرضي
أنا ما زلت على وعودي
أدفع العمر لها وأسقيها دموعي
رئي لم يبق من العمر إلا أيام
ساعات أعدها أيامي
هذي أغنياتى الجديدة
ودفتر الحانى الجديده

وكل الحاني القديمة
لذاك الجيل من أبنائي
كي لا ينسوا
أجمل الاوطان
فلسطين
ارضي وبلادي

زاوية العشق

قد منعوني أرى
وهذي السنوات التي مرت
قد صهرتني من الحزن
قالوا صوتي يخذش
وعزلوني بعيدا في الركن
كان قلبي وراء ضباب البحر
يدخل كل الليل في العشق
فإذا احتدّ الشوق يشتعل الجمر
فتتكث الحمى روجي
والريح تنفث في رماد الصبر
كيف تنفخين رمادي
فالقصد أن أحرق قلبي
وأميل من هوى الى هوى بمركبي
كنت كالورق الناعم حد الحرير
ولقد خربش الحب قلبي
ليكون هوى لغدي

لزاوية كانت هناك في دربي
إلتقت فيها زوايا عينك بعيني
كنت أحب عليها وحفرت فيها
إسمك وإسمي
دونت عليها تاريخ حبي
ليتعلم العشق غيري
طمرتها بالقش والليل
العصافير كانت تغرد عليها
وتشدو بالشدو لحني
وفي مستنقع الفجر
تغسل غبار الطين بلابل الطير
أبيض الماء والضباب بكفي
والقوارب الزرقاء التي غفوت عليها
وبساتين القمح تتماوج فيها الشمس
تتراقص وبرقها باللحن ذهبي
أركض كالطفل البريء
يدها أمسكها بيدي

ونركض نلهو و أخلع نعلي
والرمل البارد يبلغ قدمي
أمسح بالطين عيني
فأراها عروسا بالثوب الابيض
تأتي
ويستبد العشق والشوق قلبي
فأفك زراً من قميصي
ليخرج قلبي مني
إليها وقد إستحوذته قلبي
إلى فلسطين يتبرج
يمسح وجهها بحنان وغنج
ليعود يمارس نفس الهوى
هوى فلسطين
وليس مثله هوى
في ألقب هو الجمر
و هو الندى
لقلبي

قصيدة لا يطاق

أه لهذا القلب الذي لا يطاق
من امرأة سكنت وفي القلب إلتصاق
خرجتُ لهواها
والدرب فيها عسير وشاق
سَبَبْتُ قلبي و أعتقته
وقلبي يرفض منها الانعتاق
فليعلم كل الناس والعشاق
سحرنني همسها
وسواد الكحل في عينيها
والسواد في شعرها
رقيقه رقُّ الماء وجهها
اوقدت كل فوانيس عشقي لها
وحملت البحر لاوصلها
فأبعدتني شواطئها النائمة
حزنت وخرجتُ معها وجروحي غائرة
والهدوء فوق امواجي العاتيه

جرحي مستنقع حزن في الاحداق
بامتداد البعد والفراق
إسمعوا حزني
فهذا الحزن قد أطرب حتى الجماد
دائرٌ قلبي لا يعرف الرقاد
كأنّ الريح تدور وفي كُفي الرماد
وليس لقنديلي سوى الخفق
حتى آخر جفن في السهاد
ها أنا أعلن قلبي نجمة شتوية
تستشعر بعض الدفاء والوداد
من مسرى الحزن وراء البحر
تحمله الريح في كل الابعاد
إزدحمت فيه نجوم الليل والحب والوداد
إنقضى العمر والذكرى
أقرأ المكتوب والعين حلما ترى
نكهة المذاق من الأقصى
والنخل الحالم يتثائب مثل الورى

بلحن اغنية القدس والرّبي
بالشعر غناها مغن وحداها حدّي
لا زالت اغنية و أذني لها هوى
وهذا قلبي الحزين
أستهدي به كلما صنعت حلما للوطن
وكل شير فيه أمانه
في قلبي أمنها الاجداد
لارسمها للابناء والاحفاد
أستهدي بطعم ألام وبحدس غامض الابعاد
لا يُضَيِّع شبرا منها في البعد
أستهدي بذاك العشق للارض والورد
مغرم أنا بالاهل وحببيتي
التي ملأت صدري بالوجد
كلما هبت الريح أقول وطني
أعطوني فرصة للذهاب ولو مرّة
تركنتي حبييتي
تركنتي في الغربة وحدي

أشرب كؤوس الحزن وحدي
لقد أوحشتني
لقد أوحشتني
ألان تعرفون ما في قلبي
فلن ولن أكتب
صكوكا للبعض منها
لقد إستوطننتي
آه لهذا القلب الذي لا يطاق
له في العشق مذاق
ويزيد في العشق
كلما زاد بعدا
وإحتراق

كثرة حزن

في كوة حزن ما وراء البحر
والايام في سجن بعيد
بوجه مجدول بمآسي الدهر
وبخار البحر مازال ليبد
يرسم على الوجوه خط الفجر
والليل داكن والموج شديد
لا تعرف فيه خط السير
والرياح تعصف كالنّاي بلحن جليد
اغنية يسمعها تنوح بالصدر
مبحرة نحو القيامة قصيد
مجيئاً وذهاباً مدّ وجزر
واشتدّ الصدى بين جنبيه والوريد
والحزن يجري في دمه نهر
وتوسّعت كوة الحزن ومدّت احزاننا
أشعة سوداء ونجوم
إزدحمت في الليل

وقلبه بين سفين الليل نارا
جمرة الحب انارت دربه
وترنيمة حمامه
جارت عليه الايام كلها
وقرأ المكتوب عليه فوق جبين الدهر
وخرج الحزن من أقصى أعماقه
إختلط فيه همٌّ وغمٌّ وكآبه
أفضى إليه حدس العمر وذكرى
وأغتصب منه إبتسامه
صوت النهر وصوت الاهل
وصوت النسيم يداعب النخل
وكل أيامه مرّت في غمامة
لم يعد يأمن من الدهر ولا ما فيه
ومع رقّة وعي فيه
بحث عن رقعة أمل
سحب نفسا ونفسه يسأل
إستيقظ من سجنه و عرف سجّانه

وخلع الاحزان والبحر والكآبه
لكن البحر استوطن فيه
والنجوم له علامه
والبرق يصرخ عليه لم يسمع ضوئه ولا سلامه
فقد سلّم بروحه على الماء
وأمسك زمامه
ردّ عليه الماء باللؤلؤ والموج سلامه
أنساه كل الحزن والحقد والانواء
فاكتظت الامطار فوق الماء
يا مطر الفجر إن الفجر تلوح انواره
ما أضيّق عينه إن رأى الفجر
وما أوسعها إذا انزلها الى البحر
إستولى عليه الشوق ونسي الايام
ونسي كيف يرمي في البحر شبابه
عمري سأعطيه
لمن يوصلني إليها
لمن سأعطيه؟

فانا أعيش في المحطات
سوف أعطيه لمن يأخذني إليها
لمن يغني أغاني الدم
واغاني الشوق إليها
سوف أعطيه لمن يرقى جدار السجن
ويطلقني
ومن يدفع جفنيه يهددني
يزيح الجدران
ويصاهر نار الايام
يصنع الارض بنعاله
يمحي التاريخ الاسود السخام
من تاريخ الكون بسيفه
ومن يزرع الارض سنابل
ويحصدها في وجه الرعد قتابل
سأعطيه خالدا قلبي وشعري
وسلاما من كثير الحب مني
هكذا أرسيت اشراعتي

وبوصلتي و عيني و قلبي

يا أحباب متى يفتح باب سجني؟

يا احباب تأخرنا

وفلسطين تنتظر

يا أحباب تأخرنا

تأخرنا

تأخرنا

قصيدة يعقوب

يعقوب راقب بنيك
وأنت المتصل بالكون
مكتوب عليك الحزن
هناك خنجر
وكثرة الحب تقتل
وأنا رأيت حلما في ليالي
كان تراب الوجود ورائي
إستيقظت حزينا
فقد رأيته في العمق
وكلي حزن وبرق
وأنا الان اكشفه
أرى ما رآه المنجم في الافق
رأيت الشمس والقمر وبالطين أغرق
حفرت الطين باصابعي
ووجه الطين بين يدي كالطفل
والحقد تعاقب فيه

أهلت الطين على الطين
فناح الوجه من الدفن
بكيت وعليه أهلت صوتي الحزين
سمعت لغة نواح
كان طفلا لا يعرف الكلام
لا يعرف إلا البكاء النواح
قلت حزن يروح
آه يعقوب ما قتل الذئب يوسف
لكن حبك زاد عن بنيك
ها أنا أدون خيانتهم
وأنت مازالت عيونك في السماء
تعلم غيبا من أعلم العلماء
نواح البئر كشف خيانتهم
فقد هاجروا ونسوا الصدى
وهذا دم يوسف اجارهم
وانت اجارتك فلسطين
نحن بلاد تجير

ودم يوسف يجير
يا بلادي يا حزينه البيوت
موحشة عيناك
وبهوى هواء الليل
موزعة عيناك
تنز دموع
نواحك يسمع في الكون
ورائحة الزعتر تاتي وتروح
وهواك في سهل الروح
فيك الورد والحب والنشوان
وكل مشاكل الدنيا
فقدتك حين أهملت الرؤيا
والصحو إسودّ في ليل عيوني
أبحث عنك وقلبي بين الوعي
وجنوني
دخانا كتبوني
وبالسكر الاسود نعتوني

لسعنتني النار
ومسحت عطرك بخدودي
وسحبتني الشمس ببطء
وكل عصافير الجليل
ومأتم في قلبي ورحلت
أنا ملك الترحال على قدمي
وحبة قمح على رأسي
وكل الطيور تأتي
تنهش وتحط على رأسي
وكلها تبدأ بحرف عربي
ونهر دماء يسيل على جسدي
يعقوب إردع بنيك
أنا يوسف وهذا دمي
قتلوني وصبغ القميص بدمي
ولم يبقى مكان فيه لتشم عرقي
يعقوب راقب بنيك
لم يشبعوا من دمي

ولم يكتفو بقتلي
يسبون النساء
ويأتون بسفن سوداء
والراعي لهم أيديه سوداء
يعقوب حاول إيقاظهم
فقد كثر الموت
وفلسطين غابت تحت الشمس السوداء
ناديت في الليل
وصرخت أطلب الرحمة
ولم يبقى إلا رحمة السماء
يا أمة العرب
يا مقبرة مدافنها في الخراب

أخذ أجزائي

وأنا أخذ أجزائي
أغمضت جفني على البحر
فانا أشكو من البحر غراما
سلّمت على الموج
وعلى النسيم سلاما
وأنت والصحب عطر ردّني
سقط عليكم ضوء القمر
مسّ من العين سوادا
وتلك المقاعد الخشبية فوق الرمل
ورائحة القهوة توقظ في الروح أشجانا
طار شعرك سيدتي
مع نسمة البحر يتراقص
وصوت الموج ألعانا
أنادي عليه فيعود
وأسمع من عينيك نظرات
تتمايل في نفسي غنجا ودلالا

لوجه سموح زانه والخذ إحمّر خجلانا
أه لدالك يا امرأة
وأه لذاك العشق الذي نادانا
أأنت عروس البحر
أم انت من عالم العشق خيالاً
نم يا جفن الليل
فعيني من الحزن لا تناما
قد اراني الحزن أحلاما
علمني الدهر ان الريح نغم
إنتنشى قلبي مع النغم وهاما
ولي في هذه الدنيا ندامى
كنت معهم في الدنيا حيارى
نعشق سويا البحر
ونشكو سويا له القهر
وبسطنا الراح كي نأخذ حظنا
فما جادت الريح لنا إلا هزالا
وكم قلنا والامل يحدو بنا

والخبيبة عاما بعد عاما
والريح لمت بقايانا
ونثرتها في الشتات
وأخرجت أحياءا من الاموات
وانتقلت قلوبنا من رفات الى رفات
يا وطننا خلد في القلوب وما مات
حملته قلوبنا من الاجساد
يا وطني حزنا حملتك عيني سهاد
أنت عروس البحر في الاحلام اراها
تحمل رائحة القهوة مع الريح هواها
والبحر الذي أعشقه يلعب موجه
على رملها ووجه امرأة رباها
غال إسمها والقلب يهواها
خلقت جنّة ولعيني مشتهاها
قال صف بردي كوثرها
قلت ماؤها وهواها
ولنفسى غيرها إن سكنت

سلاها .. سلاها
والنفس غراما وجوى ذابت
لرضاها
فدعني ومن أهوى
فليس يعرف ما الهوى
إلا الذي يموت فداها
فهنيئاً لمن أغمض جفنه
في تراها

فتاة من وطني

قلب قَيِّدني عَمَّني الحزن
وما تركني
والريح جاءت
أفرغت فيها كل قلبي
وأنكسر قلبي
وتبخَّر كل الماء من عيني
بقيت وحيدا في الليل
أبحث في زواياه
أتحسس بيدي
أين أنت يا وطني
يا وطننا عطره العشق
يحتل بالعشق قلبي
فتشت قلبي
وجالت عيوني بالنظر
لعلي أجده أو ألمس له أثر

فخابت يدي وخاب النظر
وكأنّ الليل كله حلم
أقرأ فيه القمر
والنجوم والشجر
وعيونني تهيم كنت أرى
وكنت أتعثر بالصدى
ورأيت ما ليس يرى
أنتظرها خائفة الخطى
والنار زوابع في روعي
كالفنار تلمع وتضيء
يتناغم نوره برفق
ويوقظ في قلبي العشق
لكن ضجيج صمتها يقتلني
فأهوى وجهها في الليل
يلمع كالبرق
ويعود قلبي كالصبوه
ينساب عذوبة وعذوبته رشقه
كنهر يفيض عشقا

مبتلى بالعشق فيها
وليس في العشق نفاق
إن لم تصدقوا
إسألوا العشّاق
لكنها زادت ظلما وما عرفت إنصافا
صدّا وهجرا زادت فيه
تبذيرا وإسرافا
كريمة الجفاء وزادت بكرمها
عن الطائي الحافا
مددت لها من الشعر ديوانا
بسطت إليها يدي وأطرافا
فأبت حتى بلسانها
لم تمل إعطافا
كيف ينأى مني
وأنا له بالود إسرافا
لكنه العشق
يأخذ القلب ويجافي عن النوم

ألعيون جافا
كم هام بي خياله وطافا
ويسرق مني الليل
والصبح قد طافا
ويتركني وقد أبلى السهر جسدي
ويزيدني إرهاقا
قد رأيتها
ورأيت فيها وطني
وما علمت مسكنها
في القدس أو يافا
قد أخذت كل حروفي
وعيونني وبقي في قلبي
عينها

الفهرس

٤.....	يستاهل الدمع.....
٦.....	هويتى.....
٩.....	خواطر عربية.....
١٦.....	ألحان عاشق.....
٢٠.....	أنشودة حب الوطن.....
٢٣.....	عيون فى الوطن.....
٢٦.....	قصيدة باب الهوى.....
٣١.....	غربة المشتاق.....
٣٥.....	نجمة الكون.....
٣٩.....	شجن المنفى.....
٤٤.....	وطن فى غربة.....
٤٩.....	الشهيد.....
٥٥.....	سفينة أحرانى.....
٦٠.....	بكاىة على صدر الوطن.....

٦٥	الحنان وطن.....
٧١	زاوية العشق.....
٧٤	قصيدة لا يطاق.....
٧٨	كؤة حزن.....
٨٣	قصيدة تيعقوب.....
٨٨	أخذ أحزاني.....
٩٢	فتاة من وطني.....



بستاهل اللمع مني بس أعياني ..
ولما سقط عالارض بگاني...
وحجرة بايدو راحت بجناحات ..
والهوا يلعب بكل أعصابي...
وعيونو بعيونني طافت مع النسيمات ..
تحكي الندى ليهدد الوجنات ...
وتغفى عيونني عدمعاتي...
يادوب بعدو ما سبّع السنوات ...
وايدو تنحت الصخر..
يفتتو حجرات



01061635162